لم يزل مستورا ولكن كان ذلك الكتاب مسطورا وأنا أستغفر الله
مما أودعتها من أباطيل اللغو وأضاليل اللهو واسترشد الى ما يعصم
من السهو ويحظي بالعفو انه هو أهل التقوى وأهل المغفرة وولي
الخيرات في الدنيا والآخرة

كتبها وذهّبها ورقم حواشيها ونظم لآليها
العبد الفقير الى الله تعالى طيلبك بصفد المحروسة
في شهور سنة عشرين وسبعمائة للهجرة النبوية
الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم

انشد المسعودي في آخر شرح المقامات
فان لم يكن نظم القصايد شيمتي ولا من جدودي يعرب وأياد
فقد تسجع الورقا وهي حمامة وقد تنطق الأوتار وهي جماد

بلغت مقابلة وتصحيحا
بجهد الطاقة من أولها الى
آخرها فصحت بحمد الله تعالى
في مجالس آخرها خامس عشر
ربيع الآخر سنة احدى ...

ثم قال حسبك ما سمعت وحبذا أنت لو اتبعت قال فأوضحت له معاذيري
وقلت كن عذيري فعذر وأعذر وزوّد حتى لم يذر ثم شيّعني تشييع الأقارب
إلى أن ركبت في القارب فودّعته وأنا أشكو الفراق وأذمّه وأودّ لو هلك
الجنين وأمّه

بلغ مقابلة وتصحيحا

المقامة الاربعون

أخبر الحارث بن همام قال أزمعت التبريز من تبريز حين نبت بالذليل
والعزيز وخلت من المجير والمجيز فبينا أنا في إعداد الأهبة وارتياد
الصحبة لقيت أبا زيد السروجي ملتفا بكساء ومحتفا بنساء فسألته
عن خطبه وإلى أين يسرب مع سربه فأومى إلى امرأة منهن باهرة السفور
ظاهرة النفور وقال تزوجت هذه لتؤنسني في الغربة وترحض عني
تشف العزبة فلقيت منها عرق القربة تمطلني بحقي وتكلفني فوق طوقي
فأنا منها نضو وجى وحلف شجو وشجى وها نحن قد تساعينا إلى الحاكم
ليضرب على يد الظالم فإن انتظم بيننا الوفاق وإلا فالطلاق والطلاق
والانطلاق قال فملت إلى أن أخبر لمن الغلب وكيف يكون المنقلب
فجعلت شغلي دبر أذني وصحبتهما وإن كنت لا أغني فلما حضر القاضي
وكان ممن يرى فضل الإمساك ويظن بنفاثة السواك جثى أبو زيد

وقال

سَلَّ الزمانُ عليَّ عضبهُ ليروعني وأحدَّ غربهْ
واستلَّ من جفنيَّ كراهُ مراغماً وأسالَ غربهْ
وأجالني في الأفقِ أطوي شرقهُ وأجوبُ غربهْ
فبكلِّ جوٍّ طلعةٌ في كلِّ يومٍ لي وغربهْ
وكذا المغرِّبُ شخصهُ متغرِّبٌ ونواهُ غربهْ

ثمّ ولّى يجرُّ عطفيهِ ويخطرُ بيديهِ ونحنُ بين متلهّفٍ إليهِ ومتهافتٍ عليهِ ثمّ لم نلبث أن حللنا الحبا وتفرّقنا أيادي سبا

بلغ مقابلة وتصحيحا

المقامة الثامنة عشرة

حكى الحارثُ بنُ همّامٍ قال قفلتُ ذاتَ مرّةٍ من الشامِ أنحو مدينةَ السلامِ في ركبٍ من بني نميرٍ ورفقةٍ أولي خيرٍ ومِيرٍ ومعنا أبو زيدٍ السروجيُّ عقلةُ العجلانِ وسلوةُ الثكلانِ وأعجوبةُ الزمانِ والمشارُ إليهِ بالبنانِ في البيانِ فصادفَ نزولُنا سنجارَ أن أولمَ بها بعضُ التجّارِ فدعا إلى مأدبتهِ الجفلى من أهلِ الحضارةِ والفلا حتّى سرت دعوتهُ إلى القافلةِ وجمعَ فيها بين الفريضةِ والنافلةِ فلمّا أجبنا مناديهُ وحللنا ناديهُ أحضرَ من أطعمةِ اليدِ واليدينِ ما حليَ في الفمِ وحليَ بالعينِ ثمّ قدّمَ جاماً كأنّما جُمِدَ

قوله جمع فيها بين الفريضة والنافلة اي جمع بين المعتر الذي اطعامه فرض وبين الغني الذي اطعامه من النوافل
وقوله اليد واليدين اي الثريد فانه يؤكل باليد الواحدة والشواء يؤكل باليدين

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن

قال الشيخ الرئيس أبو محمد القسم

ابن علي بن محمد بن عثمن البصري

الحريري رحمه الله تعالى

اللهم إنا نحمدك على ما علّمت من البيان، وألهمت من التبيان، كما نحمدك على ما أسبغت من العطاء، وأسبلت من الغطاء، ونعوذ بك من شِرّة اللَّسَن، وفضول الهَذَر، كما نعوذ بك من معرّة اللَّكَن، وفضوح الحَصَر، ونستكفي بك الافتنان بإطراء المادح، وإغضاء المسامح، كما نستكفي بك الانتصاب لإزراء القادح، وهتك الفاضح، ونستغفرك من سَوق الشهوات إلى سُوق الشبهات، كما نستغفرك من نقل الخطوات إلى خطط الخطيئات، ونستوهب منك توفيقا قائدا إلى الرشد، وقلبا متقلبا مع الحق، ولسانا متحليا بالصدق، ونطقا مؤيدا بالحجة، وإصابة ذائدة عن الزيغ، وعزيمة قاهرة هوى النفس، وبصيرة ندرك بها عرفان القدر، وأن تسعدنا بالهداية إلى الدراية، وتعضدنا بالإعانة على الإبانة، وتعصمنا من

الغواية

بيان

ان هذه النسخة النفيسة المليئة العالية بما فيها من حواشي وشروح وغير ذلك كلها بخط العالم الكامل الاديب خليل بن ايبك بن عبد الله الصفدي من علماء القرن الثامن وقد قرأه عليه جماعة من العلماء وله اليهم الاجازة وقد فرغ من الكتابة سنة احدى عشر و سبعمائة وفرغ من تكميله

قال الامام احمد بن محمد بن المظفر

كتاب مقامات الحريري آيةٌ ... وصاحبه ابدى به كلَّ معجز
وليس على منواله النسج ناسج ... تناهيك من سحرٍ حلال مجوّز
واوضح برهان الايمة ناصر ... غوامضه اعجب به من مبرّز
اراه حريرًا فالحريري حاكه ... فطرّزه الشيخ الامام المطرّزي

كتاب المقامات

انشا الشيخ الامام
العالم العلامة تاج
الادباء ابي محمد القسم بن

محمد بن علي الحريري